Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في المجتمع الإنساني » لمجرد ظهور القناة صاحبة العمر القصير بالنسبة لعمر الحضارة المصرية ؟ لقد ساهمت مصر في الحضارة الإنسانية مساهمات واسعة قبل حفر قناة السويس بآلاف السنين ، وفي الفترات المزدهرة من تاريخ الحضارة المصرية ، كانت مصر دائماً تقوم بدورها في المنطقة المحيطة بها ، وكانت مصر تستطيع أن تتحرك خارج حدودها ، بجيوشها ومعتقداتها وثقافتها ، وكانت مصر تستطيع أن تصد الغزاة أو ترد عليهم ، وكانت تستطيع أن تهضم الثقافات العالمية الحية وترفض التفاهات والقشور ، ولم تكن أبداً في عصور القوة والازدهار « محايدة » تتفرج على مايدور حولها من صراع دون أن تتدخل فيها ، ولايمكن أن نتصور أن أمة من الأمم تستطيع أن تبني نفسها بغير الجهود المتصلة ، والمعارك الكبيرة المختلفة ، وهذا مبدأ ينطبق على كل أمة لها شأن في تاريخ الحضارة ، بصورة عامة ، وينطبق على مصر بصورة خاصة ، فمصر لم تستطع أن تنهض وتتقدم ، في أي عصر من العصور ، إلا إذا اتخذت موقفاً حازماً من مشاكل الدنيا ، ومن الصراعات التي تدور حولها ، ولايمكن أن تكون « قناة السويس » سببا كافياً لتغيير موقف مصر الحضاري ، فتجعل منها أمة غير منتمية إلى شيء ، غير ملتزمة بشيء ، لادور لها إلا أن تقول لكل العابرين على أرضها أو المسافرين فوق مياهها « أهلاً وسهلاً » ثم تأخذ منهم أجر المرور في القناة أو أجر الإقامة فى الفندق وينتهي الأمر عند هذا الحد .

وإذا كانت القناة قد زادت من أهمية الدور المصري في هذه